الشهرة.. فى ميزان الأدباء

الطاهر بن جلوان

عرب اونلاين: لا أحد فى هذا الكون يرفض الشهرة، وبالرغم من هذه الأمنية، التى تغالب سواد الأرض، غير أن المثقفين والمبدعين، ينظرون إليها، على أنها بريق يلمع، عن داخل مرعب، ينتهك الخصوصية، ويقتحم الحرية الشخصية، ولا هى أكثر من زبد سطحى يذهب "بعد حين" مع الريح .. فالشهرة عندهم عالم بلا مؤهلات، وليست "كما يقولون" دليلا على قيمة الإبداع. وبين الرغبة فى الشهرة، وبين أحكام المبدعين عليها، يظل المشوار فى حاجة الى جهد وعمل غير مسبوق، تكون حصيلته شهرة، لم يتحدث عنها صاحبها، لكنها تنساب بين الناس والمختصين فى مجالات الحياة.. فى التحقيق التالي، نستطلع رأى أدباء ومبدعين عرب، وما تمثله الشهرة لهم، من خلال أعمالهم وتجاربهم.

الروائى وكاتب الدراما التلفزيونية "أسامة أنور عكاشة" يقول: "الشهرة كانت مسألة مُغرية بالنسبة لي فى البداية، لكن فيما بعد تحولت هذه المسألة إلى شيء عادي، يشعرنى كثيرًا بالحيرة، وهو شعور رهيب بالنسبة لي، وأكون فى حالة قلق عند وقت إذاعة عملي على ملايين الناس.. أشعر أنى استطعت أن أكون عند حسن ظن الناس، وهذا إحساس جميل يعوضنى عن فقدى لأشياءٍ كثيرة .. فمثلا عندما أدخل محلا أفاجأ بالبائع يقول لي: يا أستاذ نحن لا نشاهد إلا الأعمال التى تؤلفها.. إنها شهادة تقدير من رجل عادي ليس بناقد أو صحفى.. لقد نلت أعظم من الشهرة، نلت إحترام الناس".

زبد سطحي

وفى رأى الأديب المغربى "الطاهر بن جلوان": "أن العمل الجدي والمستقيم وعدم الانتهازية، سواء كانت سياسية أو سيكولوجية هو أساس الإبداع. أما ما يسمى بالشهرة، فهذا شيء ليس مهمًا بالنسبة لي. المهم هو عندما تقرأ أعمالى من قبل مجموعة طلاب أو مثقفين فى أى مكان. الشهرة عبارة عن زبد سطحى جدًا يذهب جفاء وسدى، وربما يكون هناك عمل جاد نمارسه لعدة أعوام ولا تكتب له الشهرة. إننى أكتب منذ فترة طويلة جدا، وأكتب يومياً ولن أبحث عن الشهرة، ولن أعمل أى شيء من أجلها".

رنين وقتي

وعن تجربته مع الشهرة والإبداع، يقول الشاعر "محمد الفيتوري": "منذ قرابة ثلاثين عاما أو أكثر، وقفت صغيراً أتطلع بعيون مبهورة، مشدوداً إلى مشاعر وتيارات مختلفة حولي تتضارب وتتفاعل، وأنا أكاد أرى أين موقعى منها. أقف على تراث قديم وأمد يدى الى نار المستقبل، وأكاد أسقط وأنا فى مكاني، وبكل ما في من تفاعل واضطراب وجنون وطموحات، بكل هذه الإنفعالات والصفات المتناقضة، كونت الأقدار شخصيتي. لقد وقفت لأكتب شيئا ما عن قارة ربما انتميت إليها بالدم، وانتميت إليها بالوجدان، هذه القارة هى أفريقيا، لقد كانت كتاباتي البسيطة، وحتى هذه اللحظة، صوتا شاذا فى شعرنا العربي، وحتى هذه اللحظة لم أكتب ما أريد".

ويضيف الفيتورى : "أشعر أن الحقيقة باستمرار تجري أمامي، وأنا وراءها أركض، هذا هو أنا الشخص الذى وقف منذ ثلاثين عاما، ومايزال يلح على الكلمة مثل طارق النحاس، أما كيف أصبحت منتشرا أو معروفاً فلا يعنينى على الإطلاق. كنت حسن الظن عندما لم أتوقف، وأن اضطرابات حياتي، بكل ما فيها، من عواصف وأعاصير وانتكاسات وتدفق نحو المجهول وقسوته، وبكل ما فيها من بشر ازدحموا فى أيامي، وازدحمت فى أيامهم. الشهرة أحيانا يكون لها رنين وقتي، ثم يذهب الرنين مع الريح، ولا يبق إلا الإبداع الصادق الجاد".

الشهرة.. فخ

الروائى "جمال الغيطانى" يقول: "لا أفكر فى نفسي أو فى شهرتى أو خصوصيتي، لأن غالبا ما تكون معركتى فى الكتابة، هي معركة إلغاء شخصيتي، فى مواجهة شخصيات أعبر عنها على الورق، فالأمر يحتاج منى أن أتراجع بشخصيتي، وأحاول ألا أتقدم، وألا أكون أحد أبطال عملي. فالشهرة "فى رأيي" فخ من فخاخ الحياة، وقد تقتل الإبداع. إن كل ما يهمنى وما أهدف إليه، أن أصل إلى مشاركة حقيقية من القارئ، فالكتابة بالنسبة لى بحر بلا حدود، ولا أحب أن أتحول الى كاتب يلهث وراء الشهرة، وربما كان لاشتغالي بالصحافة، وتحول بعض أعمالي إلى أفلام سينمائية، دور فى أن يكون لى نصيب من الشهرة، لأنه لا يجوز أن أرجع ذلك إلى مستوى أعمالي، والتي أترك الحكم عليها للنقاد والقراء".

خصام مع الشهرة

الأديب السورى "ياسين رفاعية" يقول: "ظروفى الحياتية لم تؤهلني لأسعى وراء الشهرة، وبطبيعة الحال، إذا سعى الكاتب لأن يصبح نجما، لن يكون كاتبا جيدا، لأن للشهرة ثمن، وما زلت أؤمن أن من واجبي، أن أعبر عن الأحداث المحيطة بى بالكتابة، وليست هناك غاية لأن أكون نجمًا، فأنا أبعد الناس عن الأضواء، ولو كنت نجما على المستوى الجماهيري، لكنت فى حال غير الحال التى أنا عليها".

ويؤكد رفاعية "أن الكتابة بالنسبة لي معاناة حقيقية بكل أبعادها، هى مزج للخارج بالداخل، لأني أمثل الناس الذين أعيش معهم، فأنا من هذه الأمة، وإبن لهؤلاء الناس البسطاء، وأشعر بما يشعرون، وأستطيع أن أكوّن لنفسى إسما مميزا فى الإبداع، لا فى الشهرة واللمعان، فأنا لي شخصيتي الأدبية، لأننى لم أقلد أحدا، ولم ألهث وراء الشهرة".

الناس والنقاد

أما الروائى "بهاء طاهر" فيقول: "شهرتي تقدير شخصي من بعض القراء أو النقاد، لذا أترك الإجابة على هذا السؤال للناس. أنا ممن لا يحبون الحديث عن أنفسهم، ولست مشغولا أكثر من اللازم، ويكفينى أن أكتب عملاً جيدا، فهذا يرضينى أكثر من أي أضواء إعلامية أو صحفية حالية أو مستقبلية، ولكننى أعترف أن الدراما التليفزيونية أفادتني كثيرا، وعرفت الجمهور بي أكثر من جميع أعمالي المنشورة".

ويقول الشاعر "محمد إبراهيم أبو سنة": "إن كل ما أعرفه أننى حاولت مبكرا الوصول لصوتي الشعري الإبداعي الخاص. ورغم تأثري بكل الأصوات المبدعة الجادة والأساسية لحركة الشعر، فإنني نجحت فى التخلص من هذا التأثير، وإضافة تجربتي بملامحها الواقعية والإنسانية فى نفس الوقت، وإننى أشعر أني قمت بعمل جاد فى مجال التجربة الشعرية. لقد عانيت معاناة حقيقية من أجل الكتابة، ومن أجل الشعر لم أتوقف لحظة من التزود بثقافة حقيقية، سواء كانت منابعها قومية أوعربية أصيلة أوعالمية. الشهرة لا تهمنى كثيرا، لكنى راض عن ما أعطيت، وبكل تأكيد غير راض عما أخذته. كل ما يشغلنى أن أتجاوز ذاتى فى كل عمل جديد، وأن أبرأ من التكرار ومن التردي".

خلاصة الشعر

صباح القس/ بغداد
Sabah_ alkass@yahoo.com

صبِّر النفس عند كل مُلمٍّ

إنّ في الصبر حيلةَ المحتالِ

لا تضيقَنَّ في الأمور فقد تُكشف غماؤها بغير احتيالِ

ربما تجزعُ النفوسُ في الأمرِ له فرجةٌ كحلّ العقالِ

هذه الأبيات في الصبر للشاعر عبيد بن الأبرص. ويتصل نسبه بمضر. كان يحسب على الطبقة الأولى في زمن الجاهلية الا أن ابن سلام يجعله في الطبقة الرابعة في طبقاته.

وهو من سادات قومه. وامتد به العمر حتى جاوز المائة عام. وكان مقتله على يد المنذر بن ماء السماء مهما اختلفت الروايات في سبب وطريقة قتله.

ولغته الشعرية جاهلية جافة، وبعض ألفاظه لا يمكن فهمها دون الرجوع إلى المعاجم، ففيها من الخشونة الكثير خاصة عند الحديث عن الديار ووصف الناقة والحرب.

وأبياته هذه تميل الى الصفاء والنقاء والوضوح لأنها فلسفة الشاعر وحكمته فقد ابتعد فيها عن الغريب وتمسك بجلاء المعنى وبيانه وسهولة كلماته وألوانه.

ينقل هذه الحكمة الى المستمع فيقول له "صبِّر نفسك" اي يطلب من المستمع او المستفيد من الحكمة أن يلتزم الصبر عند الملمات "الشدائد" ويبرر ذلك بأنه لا حيلة للإنسان عند المصائب الا الصبر فهو وسيلة المحتال، والمحتال هنا لا تعني الغشاش لكنها تعني الوسيلة التي يستعين بها الانسان للتغلب على المصاعب.

وفي البيت الثاني يطلب من المستمع المستفيد ان يبتعد عن الضيق عند اشتداد الأمور فربما تنفرج الأمور من تلقاء نفسها وتزاح الغموم بغير مساعدة أو وساطة.

وفي البيت الثالث الذي يختتم به حكمته يقرر أنه ربما بالصبر وحده يمكن ان نتغلب على أكبر المصاعب وقد نجزع او نخاف او نرتعب من أمر قد يكون حله وفرجه بسيطا كبساطة حل العقال.

والمقصود أنه لا توجد مشكلة ليس لها حل. ولكن بعض الأمور تستوجب تحكيم العقل والمنطق والتماس الصبر لحلها. فليست كل المصاعب التي تواجه الانسان معقدة كل التعقيد كما نتصورها. فترى أحيانا أو ربما مرت بك تجارب ان ما كنت تخشاه وتراه معقدا من المشاكل قد انتهى ومضى بكل بساطة وسهولة وإنك لتبقى مذهولا تجاه ذلك الأمر الذي فات ومات.

وقفة بين الوداع والترحيب

جنان كيوركيس/ بغداد

ساعة بعد ساعة..
ولحظة بعد أخرى مضت..
يوم بل أيام وأشهر رحلت..
عام كامل مضى وكأنه نسمة
إشراقه صباح وشمسهُ غابت
عام.. فيه رحل عنا الكثير
ودعنا أعزاء ورحبنا بالأحبة
ليال مرّت من حياتنا
وشمعة ذابت وأخرى أضاءت
سفينة العام كانت مليئة
أحزان.. أفراح.. مسرات
التقينا فعلة شر وخير..
الحب.. الخير.. السلام
بذرة نزرعها في كل مكان
بهذا الحب نجني المحبة
ولكن ماذا نقول عن أحباء أبتعدوا
وأماكنهم خلت..
إشتقنا الى الأحباب
فرقتنا عنهم الظروف
اذاً.. ماذا نكتب
عن لحظات حلوة مرت
وماذا نقول عن أيام وعام
يمضي دون لذة وسعادة
نتعلم ما لا نعرفه
ولم يبق سوى أن نقول
وداعاً ايتها الأيام التي من جديد
أزهرت لتعيد الذكريات
نودعك يا عاماً كان محملاً بآهات
ومرحباً بعام التجدد والثبات
أملاً الدنيا محبة وسلام

الجحيم هو أن يتوقف الإنسان عن الحب

نحن اليوم نعيش في عالم مجهول لا ندري كيف بدأ والى أين ينتهي، الكل حائر وبائس ويخشى المستقبل، يفتش عن مأوى ومكان به يحتمي، يشترك في كل شيء دون الأمل، يشتري ما يشاء ولا يبالي، يلهث ويركض ويشقى من أجل المال وينسى انه سيكون كالوثني يفضل ذاك وتلك دون انفصال وبعد مرور الوقت والليالي يبحث عن الله بتأمل ويجد عندئذ نفسه ينادي ويناجي كيف يصفح عنه كما في الخيال ويشعر فعلا بالمآسي ويعترف لأول مرة بالفشل لكن.. بعد ماذا يا أخي ورفيقي لقد خسرت أروع ما في الكمال، الايمان والرجاء والمحبة والأمل، أجل.. أيها الانسان الحي أنها محبتي.. هكذا قال رسول المحبة والسلام المسيح لهُ المجد: "فماذا ينتفع الإنسان إذا ربح العالم وخسر نفسه".

إصدارات

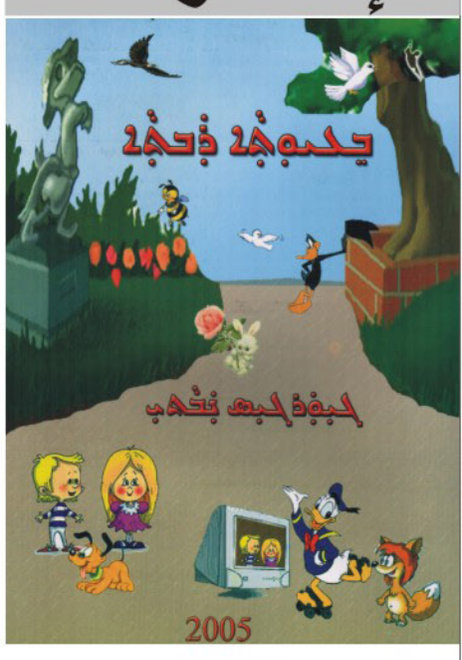

* **المحبة الكبيرة: مجموعة شعرية قصصية بالسريانية**

أصدر الكاتب والشاعر المعروف كوركيس نباتي مجموعة قصية شعرية للأطفال باللغة السريانية عنوانها "ܚܒܝܒܬܐ ܪܒܬܐ – المحبة الكبيرة" هي الأولى ضمن سلسلة سيصدرها الشاعر تباعا.

والمجموعة عبارة عن قصص للأطفال على شكل قصيدة معززة بعدد من الصور الجميلة.

ويقول الشاعر في خاتمة المجموعة إن محبته للأطفال قادته إلى الرغبة في تقديم عمل جديد يحتاج إليه التلاميذ والأطفال، راجيا أن يكون قد ساهم في إغناء اللغة الأم السريانية في هذا المجال.

المجموعة تقع في ٨ صفحات من القطع الكبير وبألوان زاهية.

* **مجلة صدى النهرين**

صدر العدد الثاني من مجلة صدى النهرين، وهي مجلة نصف سنوية، ثقافية اجتماعية تراثية عامة يصدرها ديوان أوقاف المسيحيين والديانات الأخرى.

وحملت افتتاحية العدد الجديد عنوان "عراق الغد" بقلم صاحب امتياز المجلة السيد عبد الله هرمز النوفلي، رئيس الديوان.

وتضمن العدد مقالات أخرى منها: "نينوى والموصل المسيحية/ الشماس يوسف حودي"، "تيمورلنك/ يوآرش هيدو"، "لماذا يختلف موعد عيد الميلاد بين الشرق والغرب/ مدحت فائز"، "ملامح الثقافة في العراق/ الأب د. يوسف توما"، "إيمان كنيسة الأدفنتست السبتيين/ باسم أيوب فرجو"، "حقوق وواجبات المرأة في الدين المندائي/ مؤيد مكلف سوادي"، "لماذ التشكيك بشخصية الشيخ عدي بن مسافر/ عالية بايزيد اسماعيل".. بالإضافة إلى مجمعة من القصائد ومقالات أخرى في شؤون ثقافية واجتماعية.

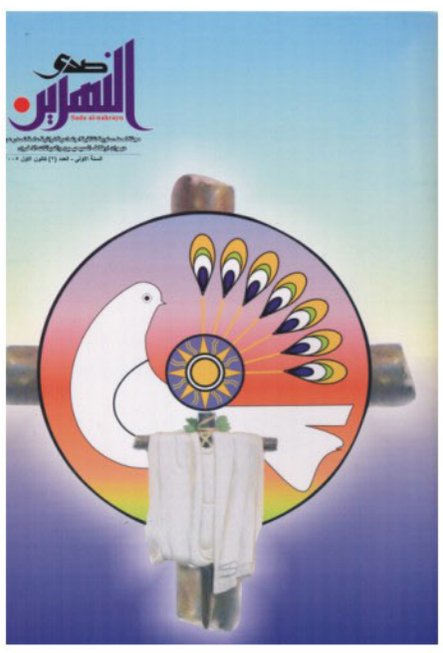

* **صليب العراقيين.. كتاب جديد**

صدر للسيد عبد الله هرمز النوفلي رئيس ديوان أوقاف المسيحيين والديانات الأخرى في العراق كتاب بعنوان "صليب العراقيين" يقع في ٩٥ صفحة من القطع المتوسط.

أشرف على الكتاب وقدمه السيد علاء دهلة قمر مدير عام دائرة الصابئة والمندائيين في الديوان، ويتناول الكاتب من خلال مجموعة من المقالات الوضع العام في العراق عقب التغيير الكبير الذي شهده بعد ٩ نيسان ٢٠٠٣، والصعاب والمعاناة التي واجهها العراقيون والتي شبهها الكاتب بالصليب.

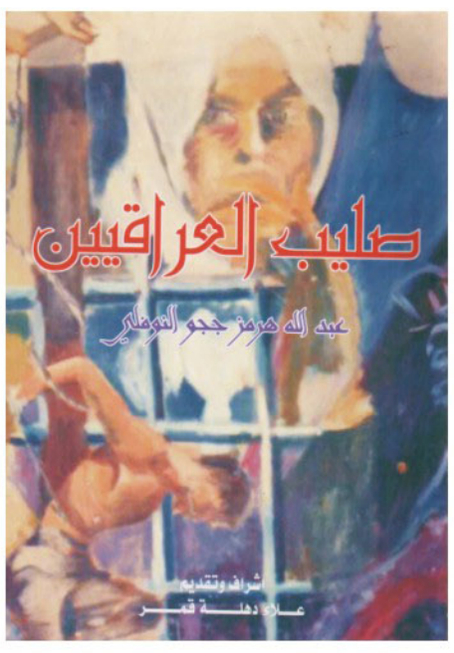

والسيد عبد الله النوفلي تولد ١٩٥٤ الموصل، خريج الجامعة التكنولوجية ١٩٧٥ - ١٩٧٦، مارس مهنته في الهندسة لعدة سنوات كما شغل مسؤولية شؤون الطلبة وعضوية مجلس كلية بابل الحبرية للفلسفة واللاهوت، وله مساهمات ثقافية وأدبية عديدة، عضو في دائرة اللغة السريانية في المجمع العلمي العراقي، رئيس ديوان أوقاف المسيحيين والإيزيديين والصابئة المندائيين منذ ١٣ تشرين الثاني ٢٠٠٣ حتى الآن.

بغداد أحلى الدنى

جبار سهم السوداني

أيه لواعج غربتي وعذابي
أشكو لمن؟ قد ضاع جلّ شبابي
متلفعا رزء النوائب انها
قدري، وبعض متاعبي أحبابي
فأنا المسافر، والدروب حقيبتي
والحرف قافيتي، وهمس ربابي
ما شدوُ ألحاني؟ وقد مزقتها
بُحَتْ مواويلي وضاع صوابي
والمرجة الفيحاء عش صبابتي
هيُ منيتي القي بها أتعابي
قطعت لا كالسندباد تغربا
لكنني أشكو من التغراب
مهلاً وريقاتي فحرفي موجعٌ
ويراعتي نزفٌ من الأوصابَ
أشتاق بغدادي أعانق طيبها
فبها الصحابُ، وانها أصحابي
عانيتِ لو تدرون لا عجة النوى
ولواعج الأشجان في أهدابي
بت الغريب، خلا التصبر سلوتي
ورسالتي، والصحب هم طلابي
أمسافرٌ؟ فالليل يعقبه الضحى
أم تائهٌ في لجةٍ وعبابِ؟
أمؤرق؟!! أم أن ليلي متعبٌ؟
أمسهّدٌ؟ أم دمعتي تسكابي؟
ما عدت ذاك الطفل يبكي نائحاً
لكنني "ببغداد" أنزف ما بي
الهو إذا الليل جُنّ تمرداً
بقوافي الأحزان هن كعابي
ويخاف مني الحزن، إذ أنا مترعٌ
فيفر من ألمي وفيض صعابي
وهجرت -لا سلمت يداي- أحبتي
وطفقت أشكو لوعة "السيابَ"
ووددت لو طيراً أكون محلقاً
لاحط بين الأهل والأصحابَ
وأبوح ما فعل الفراق بخافقي
فكأنه غولٌ يعض أهابي
وأخاف لو تدرون غائلة النوى
فكأنني في موصد الأبوابِ
العمر يجري والشهور تعاقبت
والبين يرسل الف الف غرابَ
لكن هي الدنيا عجيبٌ أمرها
ما انها شيءُ عليك بخابِ!!
نضب المداد وكلني ترحالي
والذكريات حبيسة في بابي
عانيت من كلل التغرب جمةً
استاف حينا في طيوف سرابِ
حتى ما أبقى في التغرب تائهاً؟
أهفوا الى "بغداد" والأحبابَ
لم ينسني طيب الألى عاشرتهم
في ودهم، أو كثرة الترحابَ
فالناس في "بغداد" كم أشتاقهم
واللهو ينسيني بها أتعابي
والتمر والتين اللذيذ وكرمها
متهدل الأغصان والأعنابَ
بـ "حديقة الزوراء" أجمع صبيتي
نلهو كما الغزلان في الأعشابَ
وبـ "شارع السعدون" أذكر حانتي
إذ كنت أقصدها مع الأترابَ
إذ أنني ثمل من الكأس التي
قد كنت أنهلها كرشف رضابَ
وبـ "معهد الأنغام" أسمع شدوهم
فكأنني القديس في المحرابَ
أنا شاعرٌ يهدي الحبيب قصائدا
وقصائدي "ببغداد" مهر اياب
أنا شاعرٌ لولاك مات حروفه
ما البحر لولا القطر غير يبابَ
رحماك يا "بغداد" لست ببابك
لكن هي الشكوى كوخز حرابَ
أهديك ما علق الفؤاد من الهوى
وجدي وقافيتي ومحض حبابي

يقول بدر شاكر السياب في إحدى قصائده: "الشمس أجمل في بلادي من سواها، والظلام.. حتى الظلام هناك أجمل فهو يحتضن العراق".

إذن أقول:

"بغداد" يا أحلى العواصم كلها مهما بعدت فأنتِ رجع شبابي

عزلة أنكيدو.. بين قوة الإيجاز و فاعلية الإيحاء والتكثيف

وعدالله إيليا

إن سجل تاريخ فن القصة القصيرة جداً يبدأ من الكاتبة الفرنسية "ناتالي ساروت" في مجموعتها "إنفعالات" التي صدرت عام ١٩٥٢. من هنا وضع الحجر الأساس وبدأت العملية الإبداعية وخلق الابتكار الجديد في إطار الفن الأدبي وتأسست تقنية بنائها وتركيبها وشكلها.

أجاد صياغة النمط الأدبي الرائع كل من "زكريا تامر" و "ياسين رفاعية" على المستوى العربي وخاض غماره "يوئيل يوسف" على المستوى القطري ثم "خالد الراوي" وإبراهيم أحمد وعبدالستار البيضاني وأحمد خلف ونوئيل رسام" وآخرون لا تسعفني الذاكرة لذكرهم. هكذا بدأ الفن الجميل بالانتشار على الساحة الأدبية العراقية وهكذا كانت النواة الأولى للعملية الإبداعية التي أضفت طابع التميز لأعمال المبدعين وأكدت حضورهم في عالم الإبداع الثقافي.

يمكننا أن نسجل إسم القاص المبدع "هيثم بهنام بردى" في قاموس المبدعين العراقيين الذين فتحوا نافذة جديدة على هذا النمط الشائك ودخلوا مملكة القصة القصيرة جداً. جاءت "عزلة أنكيدو" المجموعة القصصية الجديدة للقاص "هيثم" متميزة ذات ظلال متعددة ودلالات لا حصر لها من حيث اللغة والبناء والعناصر. إن قصص هذه المجموعة هي "خلاصة شكل قصصي مكثف بتركيز واختزال وتكثيف لحدث حسي داخل بنية القدرة على التفجر" ويبدو ذلك واضحاً من قصص: "الحلم، اللعبة، مشاريع مؤجلة، تسامي، الآخر، الهالة، تجالد".

من مميزات قصص القاص "هيثم" دعمه اللامحدود من ناحية سرعة الحركة والاقتصاد بالحدث والاهتمام بعناصر المفاجأة والإقتضاب واقتناص اللحظات السريعة منذ البداية وإيجاد الحلول السريعة في اقتناص النهايات المفاجئة، إذ تنطلق كلماته كالقذائف حينما تعبّر عن موقف ما وذلك يظهر جليا في قصص: "حب خرافي، اختطاف، المعادلة، صداقة، سيمفونية، السفر، الانفلات" في هذه المجموعة يشتغل القاص على ثيمات ورؤىً خاصة به، فهو يقرأ ويكتب ويتأمل لجمرة القصة القصيرة جدا التي ماتزال تتقد في أعماقه وتلهب كيانه. لقد نجح القاص فعلا في الاستخدام الأمثل للجو القصصي كوسيلة من وسائل الإيحاء والرمز واعتمد على عامل إلدقة في توظيف الجزئيات توظيفا فنياً يتماشى مع تغير الأحداث في القصة وتوظيف تفاصيله الدالة في خدمة الحدث القصصي وتعميق الإحساس بأعماق الشخصية كما في قصص: "المعجزة، الصديق، السرمدي، الزوبعة، تداعيات، استراحة التمثال، أمنية، عزلة أنكيدو، تكوين، برومثيوس، الحنايا".

يتمتع القاص بحرية تكاد أن تكون مطلقة في بناء فضاءات أحلامه من خلال قصصه التي يغنيها بثراء لغته الجميلة التي يغرفها من خزينه المعرفي المتراكم في نفسيه وذلك باستخدامه أنماطاً سردية حديثة وانتقالات فجائية تخلق انساقاً بنائية ذات طاقة جمالية رائعة.

هناك مقتربات ميثولوجية تجسد معاناة وعذابات القاص وصراعاته العنيفة بين نفسه وأحاسيسه وبين نفسه وضميره من ناحية أخرى وهذا قاده إلى نزعة التفاؤل. ومن خلال هذه المقتربات تظهر لنا قدرة القاص على رؤية الأشياء المبهمة واختراق المنظور والكشف عن اللامنظور. ما أود أن أقوله في هذه القصص القصيرة جداً، إنني أؤمن بمستقبلها أيماناً حاراً وعميقاً للغاية وأؤمن بان القاص متحمس ومندفع بمعنى الكلمة وخطواته الإبداعية متأنية وهو لا يخطوها إلا عن قناعة بها. يستحق القاص "هيثم" أن يكون أحد رموز القصة القصيرة جدا في العراق، فهو قاص مقتول بقدر لغته يعبّر عنها تعبيراً صادقا يمتلك حضوره و فاعليته في مجرى الحياة الإبداعية. لقد بذل القاص "هيثم بهنام بردى" مجهوداً كبيراً في مجموعته هذه، لما تحمله من مضمون كبير وهي تستحق من قرائها نفس المجهود حتى تصل أليهم. تبقى "عزلة أنكيدو" عطاءً مضافاً إلى رصيد الإبداع العراقي.